

غريب الحديث لابن قتيبة

وقولُها : واجتَهر دُفُنَ الرِّواءِ تريد : انَّه كبحه يُقال : جهَّرت البئر اذا كانت مندفنة الماء فأخَرجت ما فيا من الحمأة والطين والماء الآجن حتى يظهر طيب الماء ويثوب . يقال : آبار مجهورة . قال الراجز : ... اذا وَرَدَدْنَا آجِنًا جَهَرْنَا هُ ... أَوَ خالِياً من أَهله عَمَرْنَا هُ وقال الفرزدق وذكر جيشاً : " من الطويل " ... تظلُّ به الأرض الفضاء مُعضَّلاً ... وتجهر أسَدَام المِياه قابِلُهُ والأَسَدَام المِياه المندفنة . يقال رَكِيَّة دَفِين وركايا دُفُن . والروءاء الماء الكثير وهو ممدود . فاِذا كسرت أَوله قصرت فقلت : رَوَى . قال أبو زيد : يقال : ماءَ رِواء ومِياه رِواء سواء بفتح الراء . وهذه أَمْثال ضَرَبَتْها لضياع الأمر وانتشاره وأَحكامه اِيَّاه . فشبهَتْهُ بِرجل أَتى على بئر قد انْدَفَن ماؤها وتعطَّلت دَلْوُها فنزحها وأَخْرَج ما فيها من الحمأة حتى نبع الماء . وَأَوْدَم الدلو ورمَّها وشدَّ سانية من خِيار الابل . ثم اسْتَقَى . وقولُها : بعيد ما بين اللابتين والمَلَّابة الجَرَّة . وجمعها : لَابٌ ولُوب . والأصل في هذا اِنَّ مَدِينة الرسول عليه الصلاة